

12- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل وانزلنا اليك الكتاب - [00:00:00](#)

اي انزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم الكتاب وهو القرآن العظيم. بالحق فهذا الكتاب قد نزل بالحق فاحكامه حق واخباره صدق لانه من الله عز وجل - [00:00:24](#)

مصدقا لما بين يديه من الكتاب اي موافقا لما انزله الله عز وجل قبله من الكتب من التوراة والانجيل والزبور فهذا الكتاب مصدقا لهذه الكتب بمعنى انه موافقا لها ويشترك هو - [00:00:44](#)

ومعها في كثير من الاخبار والاحكام التي جاءت في هذه الكتب وجاءت ايضا في القرآن العظيم وقد تقدم لنا ان حكم اه من وقع في الزنا عند اليهود انه يرحم - [00:01:09](#)

نعم وهذا ايضا في شريعتنا وقد تداول الناس مقطع لقس من القساوسة يتكلم عما عما يسمى اللواط والسحاق وما شابه ذلك نعوذ نعوذ بالله من ذلك والذي الان هم يدعون اليه - [00:01:32](#)

يدعون اليه والعياذ بالله على قدم وساق المهم هذا القس يقول ان الواجب ان هؤلاء يقتلون هذا حكم الكتاب المقدس يقول هذا حكم الكتاب المقدس انهم يقتلون وفي شريعتنا ان من دعا او فعل ذلك يقتل - [00:01:59](#)

نعم فهذا الكتاب العظيم هو مصدق لما بين يديه من الكتب التي انزلها الله عز وجل. وهذا من اوضح الدالة على ان هذه الكتب جميعا من الله وان هؤلاء الرسل الذين ارسلوا ايضا هم من قبل الله - [00:02:22](#)

سبحانه وتعالى مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه مهيمننا اي حاكما على من قبله من الكتب وغالبا على من قبل من الكتب. فالمرجع اليه نعم فالقرآن العظيم نسخ ما نسخ من من بعض الاحكام والشرائع التي كانت في هذه الكتب - [00:02:46](#)

فهو مهيمن عليها لعل الشيخ إبراهيم ينتبه ثم قال تعالى فاحكم بينهم بما انزل الله فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم وفي غيرهم بما انزل - [00:03:16](#)

الله عز وجل والحكم بما انزل الله كما تقدم هذا امر واجب وحتم لازم لا يمكن الانفكاك عنه. ولذا قال عز وجل فيما تقدم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:03:36](#)

فالذي لا يحكم بشريعة الله فهو كافر بالله ولا تتبع اهواءهم اي اهواءهم التي تخالف القرآن العظيم والسنة والوحي الذي انزله الله عليك عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - [00:03:55](#)

الانبياء ابنا علات شوائعهم مختلفة ودينهم واحد دينهم الاسلام واما الشرائع فيحصل فيها اختلاف الشوائع يحصل فيها اختلاف. واما اصل الدين وهو التوحيد فهو واحد الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام - [00:04:21](#)

تم ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اي امة واحدة ورسالة واحدة ونبي واحد ولكن ليلوكم فيما اتاكم. فهذا ابتلاء من الله عز وجل في تغير الشرائع. هل هؤلاء ان يتبعون الشريعة التي تأتي بعد شريعة نبيهم - [00:04:43](#)

ام لا ولذا في حديث ابي موسى الاشعري المتفق على صحته ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بنبيه ثم امن بالرسول صلى الله عليه وسلم عندما بعث - [00:05:12](#)

نعم واحد من اليهود بعد ان بعث موسى عليه السلام يعني امن بشريعة موسى عليه السلام ليس في زمنه لكن بعد ذلك ثم لحق زمن

رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن - [00:05:30](#)

فيعطى اجرا مرتين مثل عبد الله بن سلام ورضي الله عنه. كان حبرا من احبار اليهود ثم عندما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام امن به واسلم فمن كان ذلك يعطى اجره مرتين - [00:05:48](#)

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليلوكم فيما اتاكم فالدنيا دار ابتلاء الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين - [00:06:08](#)

فصدقوا وليعلمن الكاذبين ولكن ليلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات تسابقوا الى الخيرات التي شرعها الله عز وجل فاستبقوا الخيرات الى الله تستبق الخيرات الى الله مرجعكم جميعا. فيحاسبكم جل وعلا. فينبئكم بما كنتم في - [00:06:28](#)

تختلفون ثم قال عز وجل وان احكم بينهم بما انزل الله هذا ايضا يكور ربنا عز وجل الامر بالحكم بين الناس جميعا بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. نعم ليس عن كل - [00:06:55](#)

اقبل عن بعضه فانت مأمور بالتحاكم الى شريعة الله عز وجل. وهذا امر لجميع الناس فان تولوا اعرضوا عن ما اوحاه الله اليك فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض - [00:07:23](#)

بهم لعلهم يرجعون. وان كسيرا من الناس لفاسقون. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقليل من عبادي الشكور جعلنا الله عز وجل جعلنا الله واياكم سبحانه وتعالى ان نكون من القليل - [00:07:43](#)

من اهل الايمان واهل الشكر واهل اليقين هذا وبالله - [00:08:07](#)